[173] فبعث رسول ا صلى ا عليه وآله معه عشرة فيهم أبو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف فأدركوهم قبل أن يلجوا (1) الحصن، فقتلوهم وجاؤا برؤوسهم إلى النبي صلى ا عليه وآله، فأمر أن تطرح في بعض آبار بني حطمة (2)، وكان ذلك سبب فتح حصون بني النضير. وفي تلك الليلة قتل كعب بن الاشراف، واصطفى رسول ا صلى ا عليه وآله أموال بني النضير، وكانت أول صافية قسمها رسول ا صلى ا عليه وآله بين المهاجرين الاولين، وأمر عليا عليه السلام فحاز ما لرسول ا صلى ا عليه وآله منها فجعله صدقة، وكان في يده مدة (3) حياته ثم في يد أمير المؤمنين عليه السلام بعده، وهو في ولد فاطمة عليها السلام حتى اليوم، وفيما كان من أمر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغزاة وقتله اليهودي ومجيئه إلى النبي صلى ا عليه وآله برؤس التسعة (4) النفر يقول حسان بن ثابت: أي كريهة أبليتها * ببني قريظة (5) والنفوس تطلع أردى رئيسهم وآب بتسعة * طورا يشلهم وطورا يدفع (6) بيان: قوله: طورا أي تارة، وقال الجوهري: مر فلان يشلهم بالسيف يكسؤهم (7) ويطردهم (8).

_____ (1) أن يدركوا خ ل. (2) ذكر نحو ذلك المقريزى في الامتاع: 180. (3) أيام خ ل. (4) في المصدر: النفر التسعة. (5) واستظهر المصنف في الهامش ان الصحيح: ببنى نضير. (6) مناقب آل ابى طالب 1: 169 و 170. الارشاد: 47 و 48. وألفاظ الحديث من الثاني. (7) أي يضربهم. (8) استدراك: قال ابن هشام في السيرة 3: 194 لم يسلم من بنى النضير الا رجلان: يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش، وأبو سعد بن وهب، أسلما على اموالهما فاحرزاها. قال ابن اسحاق: وقد حدثنى بعض آل يامين ان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال ليامين: " الم تر

_____